

هل نحن مقبلون على عهد جديد من الانتاج الفكري والادبي ؟

هذا سؤال يحق لنا ، بل يجب علينا ، ان نطرحه ونحن على عتبة قيام الدولة الاتحادية الكبرى . فهذه الدولة تحمل في اقطارها الثلاثة - وفي الاقطار الاخرى المدعوة للانضمام اليها ، ومنها لبنان - اعظم الامكانات الادبية التي ترسم تاريخنا الادبي الحديث ، مثلما تضم اعظم الطاقات البشرية التي تتكون منها الامة العربية .

ولا شك في ان الادب العربي المعاصر يعيش ، في هذا النصف الثاني من القرن العشرين ، فترة انتقال . ومن الطبيعي ان يكون الحدث الادبي في ذلك مرآة للحدث السياسي . فكما ان الوطن العربي يعاني منذ كارثة فلسطين التمزق والضياع ويتحفز لاسترداد الكرامة ومحو عار الفاجعة بالوحدة ، كذلك شأن الادب العربي : يتحفز منذ خمسة عشر عاما لخلق نتاج يعبر عن تلك الفترة القلقة ويرهص بعهد جديد يساير المد الثوري حيناً ، ويتجاوزه في أحيان .

الأدب والوحدة

وقد يكون من اليسير على المؤرخ الادبي الذي يرصد الحركة الادبية ان يتبين في نتاج هذه الفترة صورة مهتزة الملامح ، ضعيفة السمات . غير ان بوسعه مع ذلك ان يجد في هذه الملامح والسمات بذور ولادة جيل جديد من الادباء يبذل الجهد العميق لخلق نتاج يختلف عن نتاج الجيل السابق بما يتمخض به المجتمع العربي من تطورات جذرية في الميدانين السياسي والاجتماعي .

لقد استطاع الانسان العربي ان يقف في وجه التحدي الذي فرضه عليه الاستعمار باقامة تلك الدولة الدخيلة في أرضه العربية ، وبدلاً من ان يكون التحدي عاملاً للتفرقة والتجزئة ، أصبح عاملاً للالتحام والتوحيد ، في سبيل لفظ هذا العنصر الغريب السام من الجسم العربي ، وهكذا أتاح هذا الصراع العنيف الذي بذله الانسان العربي ان يشعره بقوته الذاتية وبكينونته الحققة ، وعندئذ بدأ وعيه العميق بحاجاته واحساسه بنواحي الضعف في بنيته ، فأخذ يعمل من اجل سد هذه الفجوات وتحقيق الاكتمال في مختلف مرافق الحياة . وعلى هذا النحو استطاع هذا الانسان ان يتغلب على التحدي وينتصر على القوى المعادية التي ارادت ان تضع قدرته على الحياة موضع الشك والاتهام ، ولم يكن قيام دولة الاتحاد ، التي هي نواة عظمة للدولة العربية الكبرى ، الا تكريسا لهذا النصر وتوكيدا لثقة الانسان العربي بنفسه وقدره .

الأدب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص.ب : ٤١٢٣ - بيروت - تلفون : ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - Liban

B. P. : 4123 - Tél. : 232832

صاحبها ومديرها المسؤول

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Directeur

SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير

عائدة مطر جي إدريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRIS

*

الإدارة

شارع سوريا - رأس الخندق العميق - بناية مروة

الاشتراكات

في لبنان : ١٢ ليرة ■ في سوريا ١٥ ليرة
في الخارج : جنيهان استرلينيان او ستة دولارات
في أميركا : ١٠ دولارات ■ في الأرجنتين ١٥٠ ريبالا
الاشتراكات الرسمية : ٢٥ ليرة لبنانية أو ما يعادلها

تدفع قيمة الاشتراك مقدماً
حوالة مصرفية أو بريدية

الإعلانات

يتفق بشأنها مع الإدارة

مختلف المستويات ، ولاسيما في المستوى الاجتماعي .
غير ان القوميين الاساسيين هما التحرر والاشتراكية .

من أجل هذا ، نؤمن بأن نتاجنا الادبي الجديد
سيتميز اول ما يتميز بالتعبير عن هموم التحرر
والاشتراكية اللذين سيبنيان مجتمعنا العربي الحديث .
وهو لذلك سيكون من غير شك أدبا ثوريا .

ومن الواضح أن الادب الثوري ليس هو أدب الدعاية
والهتاف ، فقد تكون القصيدة ثورية اذا اكتفت بتصوير
وضع اجتماعي فاسد يخلق « ثورة » - ولو صامتة - في
نفس القارئ ، وقد تكون القصة ثورية اذا صورت تحللا
سياسيا يوحى بالتمرد . ان الايجابية قد تكون نتيجة
لتعبير سلبي صادق .

★

وبعد ، فنحن نؤمن بأن فترة الانتقال التي عاشها
الادب العربي بعد عهد النهضة، هي الآن على وشك الانتهاء،
وان نهضة ادبية جديدة تشرق على تاريخنا الحديث . ولا
بد للصحافة الادبية ولتختلف وسائل الاعلام والنشر ان
تكون في خدمة هذه النهضة التي تخلقها الوحدة ، بذلك
وحده تسير في طريق الشعب وطريق المستقبل .

سهيل ادريس

وصحيح ان الادب لم يستطع حتى الآن ان يعبر
التعبير الحقيقي العميق عن هذا الصراع الذي خاضه
العربي في هذه الفترة . فنحن مثلا لم ننتج بعد الاثر
الفني الرفيع الذي يعبر عن النكبة بما يبلغ مستوى النكبة ،
كما لم ننتج الاثر الادبي الذي يعكس انتصار انساننا في
الجزائر بما يبلغ مستوى النضال العظيم الذي عاناه لبلوغ
هذا الانتصار . ولكننا لا ننسى كذلك ان الاثر الادبي ، اذا
شاء ان يصور الحدث السياسي او الاجتماعي التصوير
الفني الخالد . فهو بحاجة الى البعد الزمني الذي يخلي
التعبير الادبي من عناصر السرعة والعاطفية والانفعال ،
ليتمكن من الارتقاء به الى المستوى الانساني العام .

ومع ذلك . فحسب هذا الادب انه عبر عن تلك الفترة
الانتقالية بكل ما فيها من قلق وتردد ونكسات . وها هو
الآن مدعو الى مرحلة جديدة من التعبير عن هموم الانسان
العربي في وضعه الوجودي الجديد الذي يبني فيه مجتمعه
على أسس صلبة لم تكن متاحة له من قبل .

ولن يكون نتاجنا الجديد صادقا ، ولن يكتب له
- بالتالي - البقاء ، اذا لم يكن معبرا عن الحقيقة العربية
الجديدة : حقيقة الوحدة كمطلب رئيسي وكضمان حقيقي
لمستقبل الانسان العربي .

ولا ريب في ان هناك مقومات كثيرة لهذه الوحدة في

تفخر بأن تقدم
للقارئ العربي
الروائع التالية :

دار النشر للجامعيين

مؤسسة ثقافية للطباعة والنشر والتوزيع - بورت عيسى لجنة من الجامعيين

المدى الشرقي - محلايسر الطباعة

بيروت - شارع سوريا - بناية درويش - هاتف ٢٠٧٢٧ - ص ٥ ب ٣٨٧٤



السعر ق. ل.

٥٠٠

٦٠٠

٥٠٠

٤٠٠

٤٠٠

٥٠٠

٦٠٠

٦٠٠

٥٠٠

٥٠٠

٣٠٠

٤٠٠

٥٠٠

٥٠٠

١٥٠٠

١٥٠٠

٣٠٠

تأليف ليو تولستوي

تأليف البرتو مورافيا

تأليف تشارلز ديكنز

تأليف بيار روفائيل

تأليف سيمون حايك

جندي مع العرب (طبعة ثانية) مذكرات كلوب باشا

تأليف حسني ناغان

تأليف هاشم معروف الحسيني

تأليف ارنولد توينبي

تأليف الدكتور منير ناجي

تأليف الدكتور ممدوح حفي

تأليف هاشم معروف الحسيني

تأليف محمد جميل بيهم

تأليف الشيخ معوض عوض ابراهيم

تحقيق الدكتور عبدالله الطباع

تأليف البلاذري

تأليف الدكتور ممدوح حفي

آنا كرينينا

امراة من روما

الامال الكبيرة

الارض العذراء

الناصر لدين الله

جندي مع العرب (طبعة ثانية) مذكرات كلوب باشا

الماركسية في الفلسفة

المبادئ العامة للفقه الجعفري

حرب وحضارة

ابن هانيء الاندلسي

ليبيا العربية

تاريخ الفقه الجعفري

المرأة في حضارة العرب

فسس من الاسلام

الحلة السبراء

فتوح البلدان

الصيد والطرود عند العرب